

ومن ذلك الكُراع^(١) ولد مجلس منسوب اليه يعرف بمجلس الكُراع، يجري فيه أمر علوفة الكراع وغيره من الظهر مثل الخيل والشهاري والبراذين والبغال والحمير والإبل وغيره مما يَعتَلَف من الوحش والطير. ويجري فيه أمر كسوة الكراع، وأمر سياسته وعلاجه ومصلحته، وأرزاق القوآم والراضة، وكذلك أمر المروج المحشرة، ومحاسبة العلافين على الأتبان وجميع العلوفات المقامة، وما يحمل اليهم من غلات الضياع السلطانية، وما جانس ذلك وشاكله.

ومن ذلك البناء والمرمة، فإن لهذه النفقات مجلساً يصغر أو يكبر على حسب الخلفاء في الإغراق في البناء والإكتفاء بيسره. ويجري فيه من محاسبة القوآم والزراع والمهندسين أمور ليست بالهينة، ويحاسب فيه باعة الجص والآجر والنورة والإسفنج^(٢)، وأصحاب الساج ومن يشقه، وغيرهم من الاستقصاءها مشقة، ويحتاج فيها ان يكون مع الكاتب المحاسب لهم مطالعة أمور الهندسة وأساساً من أمور الحساب الصعبة. وقد كان أفرد لهذا المعنى ديوان تجري فيه أعماله، لكثرة ما يحتاج إلى تكلفة من الأمور الشاقة الشديدة^(٣)، التي تفوق لأكثر أصناف الكتابة. ولولا أن يطول الكتاب جدا ويخرج عن جده لرسمت في ذلك ما بنيء عن الحال في وجوهه، ولكن في الكتب الموضوعية فيه غنى لمن أراد الوقوف عليه.

ومن ذلك بيت المال فإن له مجلساً يجري فيه أمره، وينفرد المتولي له بالنظر في الختمات^(٤) المرفوعة منه، الواردة ديوان النفقات، والمقابلة بما ثبت فيها من الإحتسابات، ما يدل عليه ديوان النفقات من الصكك^(٥) والإطلاقات المنشأة من هذا للديوان. فيجب أن يكون الكاتب المفرد بهذا المجلس مشغولاً بالمقابلة بذلك وآخر^(١) ج^(٦) الخلاف فيه.

ومن ذلك مجلس يعرف بالحوادث، يجري فيه أمر النفقات الحادثة^(٧) في كل وجه من وجوهها.

ويفرد بالإشياء والتحرير مجلس، وبالنسخ مجلس آخر على ما تقدم من وصف ذلك وشرحه.

- (١) الكراع: إسم يجمع الخيل. والكراع: السلاح، وقيل: يجمع الخيل والسلاح. مادة « كرع » لسان العرب.
- (٢) انظر مفاتيح العلوم، ص ٣٦٣.
- (٣) في الأصل « السديدة ».
- (٤) الختمات: جمع ختمة، وهو كتاب يرفعه الجبهذ في كل شهر بالاستخراج والجمل والنفقات والحاصل، كأنه يختم الشهر، مفاتيح العلوم، ص ٥٤.
- (٥) الصكك: جمع صك: عمل يعمل لكل طمع، يجمع فيه أسامي المستحقين، وعدتهم ومبلغ ما لهم، ويوقع السلطان في آخره باطلاق الرزق لهم، مفاتيح العلوم، ص ٥٦.
- (٦) الزيادة يقتضيها السياق.
- (٧) النفقات الحادثة: هي النفقات المستجدة. وترد في مفاتيح العلوم، ص ٦١، « النفقات العارضة ».